

المجموع

صاحب المنزل قبل دخوله قدم السلام وإن لم تقع عليه عينه قدم الاستئذان وإذا استأذن ثلاثاً ولم يؤذن له فظن أنه لم يسمع فلم أر لأصحابنا فيه كلاماً وحكى ابن العربي المالكي فيه ثلاثة مذاهب أحدها يعيد الاستئذان والثاني لا يعيده والثالث إن كان بلفظ الاستئذان الأول لم يعده وإن كان بغيره أعاده قال والأصح أنه لا يعيده بحال وهذا ظاهر الحديث لكن إذا تأكد ظنه أنهم لم يسمعه لبعده المكان أو لغيره فالظاهر أنه لا بأس بالزيادة ويكون الحديث فيمن لم يظن عدم سماعهم والسنة لمن استأذن بدق الباب ونحوه فقيل له من أنت أن يقول فلان بن فلان أو فلان الفلاني أو فلان المعروف بكذا أو فلان فقط ونحو ذلك من العبارات بحيث يحصل التعريف التام به والأولى أن لا يقتصر على قوله أنا أو الخادم ونحو هذا لحديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الإسراء المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي جبريل إلى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا فقال جبريل فقيل من معك قال محمد ثم صعد إلى السماء الثانية والثالثة وسائرهن ويقال في باب كل سماء من هذا فيقول جبريل رواه البخاري ومسلم وعن جابر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها رواه البخاري ومسلم ولا بأس أن يصف نفسه بما يعرف به إذا لم يعرفه المخاطب بغيره وإن تضمن ذلك صورة تبجيل له بأن يكنى نفسه أو يقول أنا القاضي فلان أو المفتي أو الشيخ أو الأمير ونحوه للحاجة وقد ثبت في هذا أحاديث كثيرة منها عن أبي قتادة واسمه الحارث بن ربيعي في حديث الميضأة المشتمل على معجزات وعلوم قال فرجع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال من هذا قلت أنا أبو قتادة رواه مسلم وعن أبي ذر واسمه جندب بن جنادة قال خرجت ليلة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت أمشي في ظل القمر فالتفت فرآني قال من هذا فقلت أبو ذر رواه البخاري ومسلم وعن أم هانئ